فان احدًا منهم لم يُدَع بالضم ولم يمتنع بالفتح الآن اهل
كل كورة بالضم اي ناحية كانوا اذا فتحت مدينتهم يقولون
نحن اسْوة بالضم اهل مدينتنا و رؤسائنا جمع رئيس لسيد
القوم اي نلتزم ما التزموه من الشروط والخراج ولم يبلغني
ان عيانا اعطاهم ذلك اي اجابهم اليه ولا بلغنا ان اباه
اي رده عليهم فاما من ولي من خلفاء المسلمين بعد فتحها
فانهم قد جعلوا اهل الرساتيق اسْوة اهل المداين الا في
ارزاق الجند فانهم جعلوها عليهم دون اهل المداين وقد
قال بعض اهل العلم ممن زعم ان له علمًا بذلك اي بسببه انهم
انما فعلوا ذلك لان اهل الرساتيق اصحاب الارضين و
الزروع والدواب وذلك سبب لكثرة المال وان اهل المداين
ليسوا كذلك فاما اهل العلم اي المعرفة بالحجة بالضم اي
الاحتجاج من اهل الخراج فانهم ناظروهم في ذلك وكانوا
يقولون لهم حقنا اي عهدنا الذي كتب لنا فيه مقادير
ما اشترط علينا من الجزية والخراج موجود عندنا في ايدينا
حملنا عليه اي الزمنا اياه من كان قبلكم من الخلفاء وهو
ثابت اي مسطور في دواوينكم وقد جهلتم وجهلنا كيف
كان اول الامر اي في مبدا الفتح فكيف تستجيزون ان
تحدثوا اي تضعوا علينا ما لم يكن مما ليس لكم به ثبت بالتحريك
اي حجة وتنقضون هذا الامر الثابت في ايديكم الذي لم نزل
عليه والقديم يترك على قدمه واما كان في ايدي اهل فارس
من الجزيرة فانه لم يبلغني فيه شيء احفظه الا ان فارس لما
هزمت يوم القادسية وبلغ ذلك من كان هنالك من جنودهم
تحملوا اي ارتحلوا بجماعتهم وعطلوا ما كانوا فيه اي تركوه
خاليا من العسكر الذي كان يحميه الا اهل سنجار بالكسر
بلد مشهور على ثلاثة ايام من الموصل فانهم اي الفرس وضعوها
مسلحة اي جيشا يذبون اي يمنعون عدوهم عن سهلها
وسهل ماردين ودارا فاقاموا في مدينتهم فلما هلكت
فارس وزال ملكهم عن ارض الجزيرة والعراق وفارس
في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه واتاهم من يدعوهم
الى الاسلام اجابوا واقاموا في مدينتهم والسبب في زوال

ملك



ملك فارس ما روى محمد بن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ابرويز ملك
فارس بكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
النبي الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن به
وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وادعوك بدعاية الله فاني رسول الله الى الناس
كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم
فان ابيت فان اثم المجوس عليك فلما قرا كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم شققه وقال يكتب الي بهذا الكتاب وهو عبدي
فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مزق الله
ملكه حين بلغه شق كتابه ثم كتب كسرى الى باذان وهو عامله
على اليمن ان ابعث الى هذا الذي بالحجاز من عندك برجلين
جلدين فليأتياني به فبعث باذان قهرمانه وهو بانويه و
كان كاتبا حاسبا بكتاب ملك فارس وبعث معه برجل من
الفرس يقال له خرخسرة وفي نسخة خرخرشويه وكتب معهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره ان ينصرف معهما الى
كسرى وقال لبانويه ويلك انظر ما الرجل وكلمه وائتني بخبره
فخرجا حتى قدما الطايف فسالا عنه فقالوا هو بالمدينة
واستبشروا بهما وفرحوا فقال بعضهم لبعض ابشروا فقد نصب له
كسرى ملك الملوك كفيتم الرجل فخرجا حتى قدما المدينة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه بانويه وقال ان شاهنشاه
ملك الملوك كسرى كتب الى الملك باذان يامره ان يبعث
اليك من ياتي بك وقد بعثني اليك لتنطلق معي فان فعلت
كتب فيك الى ملك الملوك ينفعك ويكف به عنك وان ابيت
فهو من قد علمت وهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك
ودخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما
واعفيا شواربهما فكره النظر اليهما وقال ويلكما من امركما
بهذا قالا امرنا بهذا ربنا يعنيان كسرى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكن ربي امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم
قال لهما ارجعا حتى تاتياني غدا واتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبر ان الله عز وجل سلط على كسرى ابنه شرويه

King Saud University
Copyright © King Saud University